خاصية التضاد (التباين) في سيرتي داراب نامه وفيروز شاه

دراسة مقارنة

عبير طاهر محمد أحمد (*)

ملخص:

سعت الدراسة إلى رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين خاصية التضاد في الأدبين الفارسي والعربي، من خلال نموذج تطبيقي في كلا الأدبين وهما: سيرة داراب نامه لراويها بيغمي، وسيرة فيروز شاه لكاتبها نخلة قلفاط، وقد توصلت الدراسة إلى أن خاصية التضاد قد وردت بكثرة في سيرتي الدارسة، وقد وردت في عدة نقاط كالتضاد بين السمات الشكلية وسمات القوة، وتناقضات بين أباء وأبناء، وتضاد بين الخير والشر، وتناقضات شخصية، وتناقضات أحوال الشخصية، وتناقضات بين الملوك ووزرائهم.

وقد اتبعت في هذه الدراسة منهج المدرسة المقارنة الشعبية (المدرسة الفنلندية) حيث إنها تهتم بمقارنة النسخ المختلفة لذات قصة واحدة، أو المقارنة بين النسخ والصيغ لقصص مختلفة.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، ثم ثبت بأهم المراجع والمصادر.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [الخصائص الأدبشعبية في سيرتي داراب نامه الفارسية وفيروز شاه العربية وفقا للمدرسة المقارنة مع ملحق فهرست الموتيف لسيرة داراب نامه الفارسية]، وتحت إشراف: أ.د. آمال حسين محمود- كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. فرج قدري الفخراني- كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي & د. رأفت أحمد محمد رشوان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه ورسله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وخلفائه وورثته إلى يوم الدين...وبعد،

إن الأدب الشعبي جزء من ثقافة الشعوب التي تُعبر عن كل ما هو روحي ومادي، فهو إبداع عفوي نشأ لتمجيد تراث الشعوب وتاريخهم وللتعبير عن معاناتهم وروحهم العامة وشعورهم المشترك، أي أنه يعبر عن ذاتية الشعوب، ويحمل ملامحهم ويحفظ سماتهم ويؤكد عراقتهم، فالأدب الشعبي هو أدب العامية التقليدي الشفاهي المجهول المؤلف والمتوارث والمتواتر على ألسنة الرواة والمتناقل من صدر إلى صدر ومن جيل إلى جيل، ويمر في خلال هذا التواتر والانتقال ببعض التغيرات سواء كانت حذف أحيانا وإضافة في بعض الأحيان الأخرى.

والأدب الشعبي له عدة أشكال مختلفة مثل الأساطير والسير الشعبية والحكايات الشعبية والملاحم والأمثال والألغاز والموال والأغاني، وكل تلك الأشكال المختلفة من أشكال التعبير الشعبي تناقلت شفاهياً بين الأفراد، ثم بدأ بعض المهتمين بالأدب الشعبي بكتابته حتى يُحفظ من الضياع.

والسيرة في المصطلح هي ترجمة حياة، وفي التراث الشعبي ترجمة حياة فرد أو ترجمة حياة جماعة، والسيرة التي تترجم حياة مثل سيرة الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ومحاربته للملك الهضام، وسيرة حمزة البهلوان، وسيرة سيف بن زي يزن، وقد تكون سيرة جماعة مثل الهلالية وذات الهمة والظاهر بيبرس[١].

وتعتبر السيرة الشعبية من أهم أشكال التعبير الشعبي الأدبي التي تُعبر عمّا يجيش بالوجدان الشعبي من آمال وأحلام وبما تصوره من أبعاد للحياة الاجتماعية والعلاقات السياسية والاقتصادية للجماعة وما حولها من جماعات، وتحافظ في الوقت نفسه من خلال تداولها على تلك الخصوصيات التي تشكل مقومات البقاء للجماعة وتماسكها فيما بينها، وبما يميزها عن الجماعة المجاورة لها[٢].

وتكمن أهمية السير الشعبية في أنها ترسم صورة البطل في شكل هالات من الأسطورة والبطولة، وتجعل السيرة من بطلها رمزا لمعنى البطولة في

---

(١) أحمد شمس الدين الحجاجي (دكتور): مولد البطل في السيرة الشعبية، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٠.

(٢) كمال الدين حسين (دكتور): دراسات في الأدب الشعبي، مطبعة العمارنية، الجيزة، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٣٥.

الجماعة ليحقق لها حلمها، والذي يسعى دائما نحو النصر على أعدائه وأعداء جماعته وضمان السيادة له ولبلده على جميع البلدان التي يدخلها.

وتربط السيرة بين التاريخ والأدب وتعطي أبطال تاريخيين هالة اسطورية، وتربط السيرة بين أنواع عديدة من الأدب الشعبي فنجد فيها الحكاية الشعبية والاسطورة والشعر والملحمة، فهي تعتبر نوع أدبي شامل.

أهمية الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال المقارنة بين سيرتي داراب نامه، وفيروز شاه، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهما من خلال خاصية التضاد التي هي من ضمن خصائص وقوانين معينة قد صاغها العالم الدنيماركي "ألكس أولريك"، وهذه الخصائص خاصة بدراسة الأدب الشعبي وتعرف بالخصائص الأدبشعبية، ومعظم هذه الخصائص موجودة دائما في السير والحكايات الشعبية بكثرة، والتي تكاد لا تخلو من أيا منها.

أهداف البحث:

١- التعريف بسيرتي داراب نامه الفارسية، وفيروز شاه العربية.
٢- التعريف بالخصائص الأدبشعبية.
٣- التعريف بخاصية التضاد.
٤- التعرف على أهم الشواهد التي عبرت عن خاصية التضاد في سيرتي الدراسة والمقارنة بينها.

منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة منهج المدرسة المقارنة الشعبية (المدرسة الفنلندية)، لأنها تهتم بمقارنة النسخ المختلفة لذات قصة واحدة، أو المقارنة بين النسخ والصيغ لقصص مختلفة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على التعريف بالخصائص الأدبشعبية، والتعريف بسيرة داراب نامه لراويها بيغمي، وفيروز شاه لكاتبها نخلة قلفاط، ثم التعريف بخاصية التضاد، واستخراجها من كلتا السيرتين ورصد أوجه الاختلاف والاتفاق بينهما.

وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع والمنهج المتبع وأهداف الدراسة وحدود الدراسة.

تمهيد: يشتمل على تعريف الأدب المقارن وعلاقته بالأدب الشعبي.

المبحث الأول: يشتمل على التعريف بالخصائص الأدبشعبية، وتعريف بسيرتي الدارسة.

المبحث الثاني: خاصية التضاد في سيرتي الدراسة.

الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثم ثبت بأهم المصادر والمراجع.

تمهيد

إن الأدب المقارن هو دراسة تاريخية للأدب، يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة في الماضي والحاضر فضلًا عن دراسة نتاج هذا التداخل وأثره وتأثيراته على المستوى الفني أو الفكري أو ما يتعلق بطبيعة الموضوعات والمواقف والأشخاص التي ترد في متون هذه الآداب من خلال الصلات الواقعية بين الآداب أو الأدباء من بلدان مختلفة[١].

والأدب المقارن أيضاً هو الفن المنهجي الذي يبحث في علاقات التشابه والتقارب والتأثير وتقريب الأدب من مجالات التعبير والمعرفة الأخرى أو أيضا الوقائع والنصوص الأدبية فيما بينها المتباعدة في الزمان والمكان أو المتقاربة شرط أن تعود إلى لغات أو ثقافات مختلفة تشكل جزء من تراث واحد من أجل وصفها بصورة أفضل وفهمها وتذوقها[٢].

فالأدب المقارن يتناول المقارنة بين أدبين أو أكثر حيث ينتمي كل منهما لأمة مختلفة ولغة مختلفة وهوية قومية مختلفة، ويعمل الأدب المقارن على دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين العملين الأدبيين من الناحية الموضوعية والفنية ومن خلال عقد تلك المقارنات واستخراج أوجه التلاقي والاختلاف أيضاً فهو بذلك يقوم أيضا بربط الشعوب وترسيخ العلاقات بينها.

والأدب المقارن يقف في مركز وسط بين الآداب ليرقب حركة التيارات العالمية وتأثيرها على الأدب القومي، وتأثير هذا الأدب القومي في غيره من الآداب، وتتمثل مظاهر هذا التأثير في الاستعارات الصريحة وانتقال الأفكار والموضوعات والنماذج الأدبية للشخصيات من أدب إلى آخر[٣].

ونرى أن الأدب العربي والأدب الفارسي كان لهما أثرا كبيرا في مجال دراسة الأدب المقارن لما حدث بينهما من تبادل ثقافي في مجالات مختلفة منها تناقل القصص والحكايات والسير الشعبية ومحاولة كل أمة منهما أن تُعلى من عرقيتها ومن نعرتها عن طريق تناقل أشكال الأدب الشعبي بشكل عام.

---

(١) بشير أحمد يوسف عمر: تأصيل التراث في ظل الأدب المقارن، الندوة الدولية الثانية قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥ هـ. ق، ٢٠١٤م، ص ٧٠٢.

(٢) دانييل هنرى باجو: الأدب العام المقارن، ترجمة: غسان السيد (دكتور)، اتحاد الكتاب العرب، ص ١٨.

(٣) محمد السعيد جمال الدين (دكتور): الأدب المقارن، دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٥.

فالتعبير الشعبي علم إنساني له خصائص تميزه عن سائر العلوم الإنسانية الأخرى، فليس هناك علم من هذه العلوم تتداخل فيه النظرية مع التطبيق كل التداخل كما يحدث في هذا العلم، وأيضا يقف فيه الماضي مع الحاضر على قدم المساواة والأهمية فهو العلم الوحيد الذي يختص بالبحث عن الحاضر في الماضي والماضي في الحاضر(١).

ولذلك فالأدب الشعبي له أهميته الخاصة بجميع أشكاله وصوره فهو يبحث في الماضي والحاضر معاً ويطبق ما يبحثه من خلال نظرياته الخاصة، ولذلك أرى أنه أكثر علم يمكن تطبيق الأدب المقارن عليه بكل سهولة ويسر والخروج بنتائج هائلة من خلال دراستهما معاً، فلهما نفس الهدف والغاية وهو البحث والتنقيب عن الأصول وعوامل التغير التي طرأت على الأعمال الأدبية الشعبية وبحث أوجه التشابه والاختلاف بينها بهدف الوصول إلى أصل الأشياء والتأثير والتأثر الذي حدث لها أثناء عمليه التواتر والانتقال وتأثر الشعوب ببعضها في بعض الأحيان أو تنافرها في أحيان أخرى ومحاولة كل منهم إعلاء قوميته وشعبيته على حساب الشعوب الأخرى.

وقد ورد في كتاب (آفاق الأدب المقارن) عدة مفاهيم مختلفة للأدب المقارن منها مفهوم "الأدب الشفوي المقارن" وهو ما يتماشى مع موضوع هذا البحث وقد فضلت أكثر اختيار هذا المفهوم لصلته المباشرة بموضوع دراسة هذا البحث الذي يقارن بين عمل شعبي فارسي اللغة نشأ شفويا في البداية ثم دون عن طريق كاتب يتبع الراوي أينما ذهب ويقوم يُدون كل كلمة وحرف يتفوه بهما، وبين نفس العمل عربي اللغة ولكنه مُؤلف ومكتوب عن طريق كاتب عربي قد كتبه من مخزون قراءاته واطلاعاته المختلفة وقد كتبه بناء على طلب جمهور القراء.

فالأدب الشفوي المقارن هو دراسة الأدب الشفوي وبخاصة موضوعات القصص الشعبي وهجرته، وكيف ومتى دخل حقل الأدب الفني الذي يفترض أنه أكثر تطوراً من القصص الشعبي، ومن الواضح أن دراسة الأدب الشفوي هي جزء متمم لدراسة الأدب المكتوب، إذ ليس من الممكن الفصل بينهما والتفاعل قائم بينهما، وهناك أصل شعبي لكثير من الأنواع والموضوعات، والشواهد كثيرة جدا على المنشأ الاجتماعي للأدب الشعبي، ومهما يكن من أمر فإن الصلة الواضحة وهي تبادلية في الغالب بين الأدب الشعبي والأدب المدون تجعل دراسة الأدب الشعبي مفيدة للباحث الأدبي وللمقارن على السواء، وربما كانت فائدتها تتركز في الناحيتين النوعيتين التاليتين:

---

(١) نبيلة إبراهيم (دكتورة): الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، المكتبة الاكاديمية، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٤٧. (بتصرف).

الأولى: بيان الصلة بين الروح الشعبية كما تتمثل صافية في المرددات والأدب الشفوي وبين الأدب المدون بوصفه مرحلة متطورة من مراحل التعبير عن هذه الروح.
الثانية: بيان تلك الصلات البعيدة بين آداب المناطق المختلفة التي يمكن أن تفيد في تكوين قناعات بشأن وحدة منشأ هذه الآداب وكذلك وحدة التجربة الإنسانية في مجال التعبير الفني والجمالي[١].

المبحث الأول

أولا: التعريف بالخصائص الأدبشعبية:

الخصائص الأدبشعبية هي مجموعة قوانين تحكم النص الأدبي الشعبي وتفرق بينه وبين النص الأدبي الرسمي، ولكنه من الممكن أيضا تطبيقه على منتج أدبي حديث يتماشى مع تقنيات الكتابة الحديثة إذا توافرت فيه خاصية من تلك الخصائص أو إذا كان متأثراً بالقواعد الملحمية.

يقول "أولريك" في مقاله الذي بعنوان "القوانين الملحمية للحكاية الشعبية" نجد أن السرد الشعبي منظم ورسمي بدرجة أكبر بكثير مما يعتقده المرء، ويحكمه قواعد رسمية تعرف بالقوانين الملحمية[٢].

والخصائص الأدبشعبية هي قوانين "أولريك" الجمالية التي لا تخلو قصة شعبية من أحدها على الأقل، فقد صاغ "أولريك" مجموعة من القوانين التي تضبط كتابة الأدب الشعبي، وهي قوانين عديدة تقوم على أن القصة الشعبية هي في الأصل قصة تم روايتها شفاهية وما يؤكد ذلك التكرار على اختلاف أنواعه[٣].

وقد ظهرت تلك القوانين أو الخصائص نتيجة تناقل السير والحكايات الشعبية شفاهة مدة طويلة من الزمن قبل أن يتم تدوينها كتابة، وقد أدى هذا إلى ظهور بعض الخصائص أو السمات المشتركة بين السير أو الحكايات الشعبية مثل تكرار جمل معينة يُقصد بها شيء معين وأيضاً ظهور أعداد معينة تتكرر في كل سيرة أو حكاية وأيضاً الاشتراك في فكرة الخير والشر التي نتج عنها خاصية التضاد، وكذلك خاصية السرد المتقدم وعدم الرجوع إلى الخلف وذلك ما يعرف

---

(١) حسام الخطيب (دكتور): آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا، ط٣، ٢٠١٨م، ص ١٧.

(2)Axel Olrik, "Epic Laws of Folk- Narrative", Allen Dundes (ed), The Study of Folklore, Englwood Cliffs 1965, p 139.

(٣) فرج قدرى الفخراني (دكتور): الرجل والمرأة فى أجادة رأوبين وبلهة "دراسة أدبشعبية فى سفر وصايا أبناء يعقوب"، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة،عدد ٥٥، ص١١٢.

بقانون الخيط الواحد، وغيرها من الخصائص الهامة والقوانين الملحمية المشتركة في جميع السير الشعبية.

وتذكر "نبيلة إبراهيم" أن قوانين القصص الشعبي ينبغي أن يُنظر إليها في حد ذاتها دون اعتبار للأسباب أو المسببات، ولقد اختبرت هذه القوانين على مستوى عالمي، وانتهى الباحثون إلى أن "أولريك" قد كشف بقوانينه بحق عن بيولوجية القص الشعبي [١].

وتشمل تلك الخصائص (القوانين) ما يلي: (الفواتح والخواتم، التكرار، التثليث، الاثنان في مشهد واحد، خاصية التضاد، خاصية التوائم، خاصية أهمية الموقف النهائي، خاصية الخيط الواحد، خاصية النمطية، خاصية مشاهد التابلوهات (التشكيل بالصور)، منطق الملحمة، وحدة الحبكة) وتلك القوانين أو الخصائص لا يخلو منها أي عمل شعبي بشكل أو بآخر.

وسوف أتناول في هذا البحث خاصية التضاد في سيرتي داراب نامه الفارسية وفيروز شاه العربية، حيث إنها قد وردت بكثرة وبشكل واضح في السيرتين موضع الدراسة.

ثانيا: التعريف بسيرة داراب نامه لبيغمى:

هي سيرة شعبية فارسية راويها من رواة منتصف القرن الثامن الهجري وأوائل القرن التاسع الهجري، فقد جاء في نهاية القصة السادسة والعشرين من سيرة "داراب نامه" ما يوضح ذلك "نهاية هذا المجلد الرابع بيد أقل العباد "محمود دفتر خوان" في مدينة تبريز، في آخر شهر جمادي الأول المبارك بتاريخ سنة ٨٨٧ هجرية، الآن ندخل في المجلد الخامس من حديث "مولانا الأعظم الشيخ حاجي محمد بن مولانا على بن حاجى محمد بيغمى" أصلح الله شأنه"[٢] وغيرها من الصفحات الأخرى في السيرة التي ورد فيها اسم راوي السيرة كاملا سواء في بداية الحكي أو في أخر القصة.

وقد ورد أيضا طلب من الكاتب بالدعاء له وإلى راوي السيرة وقراءة سورة الفاتحة، وكثر في السيرة استخدام جمل الحكي التي تدل على أن الراوي كان يحكي السيرة على جمهور من المستمعين قد يكونوا في السوق أو زقاق أو على المقاهي، ومن الجائز أن يكون جمهور من المستمعين في القصور من الملوك والأمراء.

---

(١) نبيلة إبراهيم: الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص١٥٨.

(٢) مولانا شيخ حاجى محمد بن شيخ احمد بن مولانا على بن حاجى محمد المشهور به بيغمى: داراب نامه، تصحيح وتعليقات: ذبيح الله صفا (دكتر)، زير نظر: احسان يار شاطر، ج٢، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران، ١٣٤١هـ.ش، ص٣٠٣.

وتعتبر سيرة "داراب نامه" من أهم السير الشعبية التي انتشرت في البداية باللغة الفارسية ثم ظهرت عدة كتابات أخرى منها بلغات مختلفة ومنها اللغة العربية ولكنها انتشرت بعنوان "قصة فيروز شاه"، وبعد اطلاعي على سيرة "داراب نامه" الفارسية وجدت أنه يجب تسميتها "سيرة فيروز شاه" حيث إنها تتحدث في أغلبها عن "فيروز شاه بن الملك داراب".

فالقصة الأولى التي هي بعنوان "آغاز داستان" أو "بداية القصة" هي عبارة عن تمهيد إلى ولادة "فيروز شاه" في طالع السعد، ثم تعلمه الفروسية وهو في سن الثانية عشر والضرب بالرماح وحمل السلاح وإيقاع الفرسان عن ظهور الجياد ولعب الكرة ومختلف فنون الفروسية والقتال وذلك من صفحة رقم واحد حتى صفحة رقم أربعة عشر، ثم تسرد السيرة قصة رؤيته في المنام لـ "عين الحياة" ابنة الشاه "سرور" ملك اليمن وعشقه لها، وخوضه الصعاب والتحديات في سبيل الوصول إليها، وبذلك فإن سيرة "فيروز شاه" وبطولاته أكثر من سيرة "داراب"، لذلك أؤيد وجوب تسميتها بـ "سيرة فيروز شاه" مثل السيرة العربية.

ويؤكد "ذبيح الله صفا" على ذلك حيث يقول إنه من الأفضل تسميتها "كارنامهء فيروز شاه پسر شاه داراب"[1]. بمعنى "سيرة فيروز شاه ابن الملك داراب".

ويذكر "محجوب" أن أسلوب الكتاب جذاب وساحر ومؤلفه ذكي ودقيق الرؤية وقد نالت لغة حديثه إعجاب الجميع ونثره بسيط وسهل ومستحسن وفصيح ومن أكثر نماذج القرن التاسع الأفضل والأجمل، وقد استخدم المؤلف في بعض الأماكن من الكتاب السجع والاطناب واستشهد بعدة أبيات من شعر شعراء معروفين مثل: نظامى گنجوي، وسنائي، والغزنوي، وابو الفرج الرومي، وسعدي، وحافظ، ودقيقي وغيرهم من الشعراء المشهورين وشعراء الدرجة الثانية والثالثة[2].

وتوجد أيضا سيرة بعنوان (داراب نامه) منسوبة إلى راوي يدعى "أبو طاهر بن حسين بن على بن موسى طرسوسى (طرطوسي)"، وتوجد بين هذه السيرة وبين سيرة داراب نامه إلى "بيغمى" اختلافات كثيرة من ناحية القصة نفسها، وإضافة إلى ذلك فإن كتابة "طرسوسى" متأثرة بالروايات اليونانية والسريانية، أما رواية "بيغمى" فهي متأثرة بالروايات الإيرانية قبل الإسلام وأثناء

---

(1) بيغمى: داراب نامه، ج٢، مرجع سابق، ص٧٦٦.

(2) محمد جعفر محجوب (دكتور): ادبيات عاميانه اى ايران، (مجموعة مقالات درباره افسانه ها وآداب ورسوم مردم ايران)، به كوشش حسن ذو الفقارى، جلد اول ودوم، نشر چشمه، تهران، چاپ سوم، پاييز، ١٣٨٦هـ.ش ، ص٦٩٣.

العصر الإسلامي، وعلاوة على هذا فإن أسلوب نثر "طرسوسى" قديم كثيرا، وأسلوب نثر "بيغمى" أحدث وأسهل [١].

وبناء عليه قد اخترت سيرة (داراب نامه) لبيغمي لدراستها والتطبيق عليها حيث إنها محققة عن طريق "ذبيح الله صفا" كاتب من أكبر كتاب إيران وشاعر ومؤرخ ومترجم وأديب وعالم إيرانيات، وذلك يعطى ثِقل للسيرة وللرسالة معاً، وقد اخترت هذه السيرة لسهولة لغتها وألفاظها ووضوحها ولتأثرها بالروايات الفارسية قبل الفتح الإسلامي وبعده على عكس سيرة "طرسوسي" المتأثرة بالقصص اليونانية ولتعقيد أسلوبها.

ثالثا: سيرة "فيروز شاه" لنخلة قلفاط:-

هي سيرة بعنوان "قصة فيروز شاه" بقلم الكاتب اللبناني "نخلة قلفاط"[٢]، وقد جاءت في أربعة مجلدات، طبعة بيروت، مطبعة المعارف، وقد طُبعت الثلاث مجلدات الأولى سنة ١٨٨٥م، وطُبع المجلد الرابع سنة ١٨٨٦م، وقد قسم الكاتب القصة داخل المجلدات الأربعة إلى أربع وعشرين قصة، كل قصة متساوية مع الأخرى في عدد الصفحات تقريبا، وقد قارنت بين ثلاثة مجلدات منها فقط مع سيرة داراب نامه الفارسية لأن السيرة الفارسية غير مكتملة عكس السيرة العربية.

وقد قام "ذبيح الله صفا" بالاطلاع على السيرتين الفارسية والعربية، وذكر أنه يوجد بينهما الكثير من الاختلاف والقليل من التشابه، وأن بداية السيرة العربية لم تُذكر في السيرة الفارسية، وأن السيرة الفارسية تتطابق مع السيرة العربية من

---

(١) بيغمى: داراب نامه، ج١، مرجع سابق، ص١٤ .

(٢) هو نخلة بن جرجس بن ميخائيل بن نصر الله قلفاط، ولد سنة ١٨٥١م في بيروت، أديب لبناني، قصصي صحفي، له نظم، مولده ووفاته في بيروت، كان يُحسن الفرنسية، وأقام منفيا في "قونية" سنتين، تعلم خلالهما التركية. وسجن سنة ١٩٠٤م، ففلج، ومن أعماله تاريخ روسيا، وتاريخ ملوك المسلمين، وتعاون هو ويحيى قدري بك على ترجمة كتاب حقوق الدول عن التركية، وأصدر مجلة "سلسلة الفكاهات في أطايب الروايات" نحو أربع سنوات، وجمع منظوماته في ديوان، ومن أعماله أيضا حمزة البهلوان، وبهرام شاه، وفيروز شاه، وألف نهار ونهار، وضرر الضرتين، والملك الظالم، وقصصا أخرى (خير الدين الزركلى: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٨، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م، ص ١٥).

للاستزادة انظر أيضا:

- الفيكونت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، ج٢، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٩١٣م، ص ٦٤، ٦٥.

الصفحة التاسعة من المجلد الأول أي بعد أن فكر "داراب" في الزواج بعد أن أتم الخامسة والعشرين من عمره، وبعد هذا أيضاً فإن الاختلاف بين السيرتين لم يكن قليل ولكن بناء القصة وطريقة وقوع الأحداث والوقائع وشخصيات السيرتين واحد وعلى نفس النهج، ولكن مع إضافة القصص العجيبة والأحداث المثيرة للاهتمام في السيرة الفارسية ومع بعض التنويعات والزيادات على الموضوع[١].

وقد كانت رائجة بين الناس، وقام الرواة بروايتها وأضافوا عليها بعض الموضوعات وحذفوا البعض الآخر وقد حررها الكاتب بنفس الكيفية – بالزيادات والنواقص مثلما رويت - وأضاف عليها أشعار كبار الشعراء، وتجنب أن يطيل القصة بشكل يجلب الملل للقارئ وتجنب أيضا الاختصار الذي يُفسد السيرة ويُفقد الأحداث رونقها[٢].

وقد ورد أسماء شخصيات السيرة الفارسية في السيرة العربية مع بعض التحريف، مثل: "داراب" ورد فى السيرة العربية "ضاراب"، و"طيطوس" ورد "طيطلوس"، و"پيل زور" ورد "فيلزور"، و"روشن راى" ورد "روش الراى"، و"فرخ زاد" ورد "فرخوزاد"، و"سياوش" ورد "شياغوس"، و"گلبوى ابنة الشاه مسروق" ورد "كليلة ابنة الشاه مسرور"، و"شفاء الملك ابنة الملك النعمان" ورد "تاج الملوك ابنة الملك المنذر"، و"توران دخت" ورد "طوران تخت"، و"الملك عاصم" ورد "الملك هشام"، و"مظفر شاه" ورد "مصفر شاه"، و"السيد الياس" ورد "الخواجه ليان" وغيرها من الأسماء الأخرى التي تم تحريفها.

ومتن السيرة العربية أقصر ولكنه أكثر كمالا والسيرة فيه تامة ومكتملة، وقد أورد كاتب السيرة العربية أشعارا عشقية كثيرة على لسان العاشقين والمعشوقين في السيرة وقد اختار تلك الأشعار من شعراء معروفين وقد كانت بداية السيرة العربية متطابقة مع ما ورد في شاهنامة الفردوسي على عكس السيرة الفارسية التي لم يرد بها شيئا من الشاهنامه.

وهناك سيرة عربية أخرى بعنوان "قصة فيروز شاه ابن الملك ضاراب" نشرت في بيروت، ومكونة من أربعة أجزاء، وعدد صفحاتها أكبر من عدد صفحات سيرة "فيروز شاه" لنخلة قلفاط، ولكنها مجهولة المؤلف وسنة الطباعة، لكنها في الغالب أقدم من هذه السيرة التي بين أيدينا، ولكني فضلت اختيار سيرة "فيروز شاه" لكاتبها "نخلة قلفاط" لأنها معلومة المؤلف وسنة النشر ولأنه كاتب معروف بكتابته الكثير من السير الشعبية الفارسية الأخرى مثل "حمزة البهلوان" و"بهرام شاه".

---

(١) بيغمى: داراب نامه، ج٢، مرجع سابق، ص٧٦٦، ٧٦٧.

(٢) بيغمى: داراب نامه، ج٢، نفس المرجع، ص٧٦٦.

المبحث الثاني
خاصية التضاد في سيرتي الدراسة

جاءت كلمة تضاد باللغة الفارسية في "لغت نامه دهخدا" بمعنى شيئين كل منهما معارضا للآخر أو عداء كل منهما للآخر، وبمعنى عدم التكافؤ، وفي الفارسية المعاصرة بمعنى التناقض والاختلاف وعدم التوافق والضد والتباين والعداء[١].

وقد جاء في "فرهنگ معين" بمعنى شيئين لا يمكن اجتماعهما في مكان واحد، فهما في تناقض مثل الأسود والأبيض. ومطابقة شيئين متعارضين مثل الربح والخسارة، الليل والنهار[٢].

يقول "اولريك" في مقاله "القوانين الملحمية للسرد الشعبي" يعمل قانون التضاد (التباين) على البطل ويؤثر عليه ويمتد إلى الأفراد الآخرين اللذين يتم تحديد خصائصهم وأفعالهم من خلال شرط واحد هو أن يكونوا متناقضين مع خصائص البطل[٣].

أي أن هذه الخاصية مبنية على خلق مقارنة بين البطل وشخصياتها بشرط أن يكون هناك تناقض وعدم توافق بين البطل وبين بعض شخصيات الرواية اللذين يخضعون للمقارنة معه، بحيث يكونوا على تناقض مع البطل في الصفات والخصائص الشكلية والجسمانية أو في الأفعال والتصرفات، وليس شرطا أن يكون التضاد بين البطل وباقي الشخصيات فقط، بل هناك أيضا تضاد بين الشخصيات التي تواجه بعضها في ميدان السرد والحكي.

مثال على ذلك حينما يُذكر في الرواية أو الحكاية رجلا قويا فلابد من ذكر رجلا ضعيفا مقابلا له، أو بطل خيّر مقابل بطل شرير، أو كبير مقابل صغير، أو كريم مقابل بخيل أي أن هذه الخاصية يجب أن تؤخذ بمعناها الواسع أي أنه أي شيئين عكس بعضهما في أي شيء ينطبق عليهما هذا القانون، ويمكن تسميته قانون القوتين المتعارضتين.

فتلك الخاصية قائمة بشكل ما على نظرية البطل والبطل المضاد حيث "إن مواجهة عنصري البطل والبطل المضاد هي التي تشكل السرد وتخلق التأثير

---

(١) على اكبر دهخدا: لغت نامه، محمد معين وسيد جعفر شهيدى، ج٥، چاپ دوم، مؤسسهء انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٧هـ.ش، ص٦٧٧٨.

(٢) محمد معين (دكتر): فرهنگ معين، ج١، كتاب راه نو، چاپ چهارم، انتشارات آدنا، تهران، ١٣٨٦هـ.ش، ص ٤٦٠.

(3)Axel Olrik, “Epic Laws of Folk- Narrative”, p. 138.

والحافز والتعليق في القارئ. وبالتالي، فإن قطبي البطل والبطل المضاد، هما جانبان مهمان في العمل الدرامي الأدبي"[١].

ويعد الخصم (البطل المضاد) أحد أهم الشخصيات في مسرحية درامية أو خيالية ضد بطل الرواية، فغالبا ما يكون الخصم شخص شرير يحاول هزيمة البطل، والبطل ونقيضه الشرير موجودان في جميع الروايات الكلاسيكية والتقليدية[٢].

بل أنه أحيانا يحدث التناقض في الشخصية الواحدة مثل أن يكون الشخص طيب وفجأة يتحول إلى شرير، أو يكون عدو ثم يتحول إلى صديق وحليف يبذل الروح فداء لصديقه الذي كان عدوه في السابق وهكذا. فقانون التباين مرتبط بقانون التوائم، ويمكن أن يكون متداخل معه، بسبب تحول الشخصيات من أعداء إلى أصدقاء.

أما وظيفة التناقض فهي إبراز من مقابل من، ونكشف لأنفسنا مع من نتشابه من الأبطال ومع من نختلف، وفي نهاية القصة يصل بطل آخر ليفصل بين هاتين الشخصيتين، وأحياناً نجد التناقض بين أجناس وأحياناً بين حكماء وأغبياء أو بين طبقات اجتماعية وغير ذلك[٣].

وقد قسمت التضاد الذي ورد في سيرتي (داراب نامه) و(فيروز شاه) إلى عدة نقاط وقمت بالمقارنة بينها، وذلك على النحو التالي:-

أولا: تضاد بين السمات الشكلية وسمات القوة:-

وهو مواجهة بين فارس ضخم الهيئة قوى البنية وفارس آخر صغير الجسم ذا أسلحة بسيطة وهيئة لا تدل على قوة أو تبشر بصموده أمام الفارس الضخم، ولكن تأتي المفاجأة حينما ينتصر هذا الفارس الصغير على خصمه الكبير، فنحن هنا أمام قوتين متعارضتين كل منهما أمام الأخرى.

---

(١) سيدة مريم مير حسنى، فاطمة حيدرى: تقنيات بناء شخصية البطل والبطل المضاد في مسرحية مصرع يزدجر لبهرام بيضئى قراءة النص مقاربة نظرية وفق فولفغانغ إيزر، فصلية إضاءات نقدية، السنة ١٢، العدد ٤٥، ربيع ١٤٠١ هـ.ش، ٢٠٢٢م، ص ١٤٦.

(٢) سيدة مريم مير حسنى: تقنيات بناء شخصية البطل والبطل المضاد، نفس المرجع، ص ١٤٦.

(٣) فرج قدري الفخراني (دكتور): التقاليد الشفاهية في كتاب "حكايات سندبار"، مجهول المؤلف "دراسة أدبشعبية"، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ملحق مج ٣، الأعداد ٤:١، القاهرة، ٢٠١٥م، ص١١.

مثلما حدث حينما تمت المواجهة بين "هورنك بن الملك كورنك" الذي كان معروفا بضخامة حجمه وهيئته و"فيروز شاه" ذا الجسد الصغير، وتم تسليم هذا الأخير وصديقه "فرخ زاد" إلى الملك "كورنك"، وأخذهما معه إلى الجزيرة التي يحكمها حتى يقتلهما أمام زوجته ووالدة ابنه الذي قُتل، و**"تعجبت المرأة الزنجية حيث كان ابنها ذا قامة تبلغ اثنى عشر ذراعا وكان بجسد أضخم من الثور، ولاح في نظر المرأة الزنجية استهانة كبيرة"**(١)

وحينما أنكر "فيروز شاه" و"فرخ زاد" قتلهما لابنها **"قال الجميع: هذان الطفلان يقولان الصدق...فقد كان الأمير "هورنك" ذا قامة تبلغ اثنى عشر ذراعا، وهذان الشابان لا يبلغان فخذه"**(٢) فذلك ما ورد في (داراب نامه).

أما ما جاء في (فيروز شاه) أنه حينما رأتهما الملكة "شيطانة" **"قالت: إني لا أصدق ذاك فإن ابني ضخم الجثة كبير الهامة بطل من الابطال، وهما لا يعادلان ضخامة يده فكيف يمكنهما أن يصلا إليه"**(٣) فذلك المثال يوضح التضاد والفرق الشاسع بين هيئة هذا وذاك من خلال عدم تصديق الملكة فكرة أن أحد هذين الصغيرين يستطيع أن يواجه ابنها ويقتله.

وكذلك التضاد بين هيئة "بهزاد" الصغير الحجم وصغر سنه وبين ضخامة خصمه وقوته؛ حينما تقدم "تيمور تاش" إلى الميدان وطلب القتال؛ فتقدم بهزاد لقتاله فاستخف به "تيمور تاش" **"وقال: أيها الطفل، إني آسف أن يُسحق شاب مثلك أسفل هذه الهراوة. فعُد، فقد سمعت أنه يوجد في جيش إيران فرسان كُثر...فليأتوا إلى الميدان ولا يستخفوا بقتالي، فإن ألف طفل مثلك ليس جديرا بي. فتقدم منه بهزاد في غضب وصاح به: يا سئ الأصل...لقد جئت الآن لأزهق روحك!"**(٤).

---

(١) "زن زنگی را عجب آمد که پسر او دوازده گز بالا داشت وبجسد از گاوی عظیم تر بود، در نظر زن زنگی عظیم حقیر نمود" (بیغمی: داراب نامه، ج١، مرجع سابق، ص١٨٣)

(٢) "همه گفتند این دو کودك راست می گویند...شاه زاده هورنگ دوازده گز بالا داشت، این دو جوان چندان نیستند که یك ران او" (نفسه، ج١، ص١٨٤).

(٣) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج١، بيروت، ١٨٨٥م، ص٨١.

(٤) "وگفت: ای کودك، مرا حیف آید که چون تو جوانی در زیر این گرز خرد گردد. باز گرد که من شنیده ام که در سپاه ایران مبارزان کار کرده بسیارند... بهزاد در غضب رفت ونعره برو زد که ای حرام زاده...هم اکنون دمار از روزگات بر آرم" (بیغمی، ج١، مرجع سابق، ص٦٠٥)

ففي هذا المثال استخف "تيمور تاش" بقوة "بهزاد" ونظر إليه كطفل صغير لا قدرة له على القتال، ولكن "بهزاد" أظهر له التحدي واستفزه بكلمات التهديد، وبالفعل أذاق "بهزاد" "تيمور تاش" هزيمة ساحقة تعجب لها جيش الفرس وجيش الروم.

وورد في (فيروز شاه) وصفا أكثر وضوحا لذلك المثال؛ فقد ورد على لسان الكاتب أنه **"كان "تمر تاش" يرى "بهزاد" في الابتداء بعين الاستخفاف والازدراء لأنه صغير السن والجسم بالنسبة إليه؛ فلما رآه وشاهد فعله علم أنه من الأبطال المغاوير وأن ليس له بين الناس من نظير؛ إذ كان يدور حواليه كالدولاب"**[1].

فقد أوضح هذا المثال التضاد من خلال استهانة خصم "بهزاد" به وبهيئته وصغر حجمه في مقابل ضخامته هو وقوته، ومن ناحية أخرى تضاد بين هيئة "بهزاد" التي لا تدل على قوته وبين أفعاله الخارقة.

فذلك التضاد والتناقض بين الهيئة والحجم للفارس وبين أفعاله الجسام التي يقوم بها وبين خصمه الضخم وهزيمته أمام الفارس الصغير؛ قد استوفى شروط التضاد وقد وضحها بالشكل المطلوب، وهو أيضا تضاد يدل على قوة غير متوقعة وأيضا يوضح مدي قوة الفارس ضد خصمه.

ومن خلال تطبيق تلك الخاصية على سيرتي (داراب نامه) و(فيروز شاه) فقد وجدت أنه لم يرد هذا التضاد في (داراب نامه) بشكل واضح كما ورد في (فيروز شاه)، فقد أبرزت سيرة (فيروز شاه) بكثرة نقاط القوة والضعف من خلال ذلك التضاد.

([1]) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٣، مرجع سابق، ص٦٤٦.

وهناك العديد من المواقف الواردة في (فيروزشاه) يدل على التضاد بين السمات الشكلية وسمات ولم يرد في (داراب نامه)، منها:

- تضاد بين هيئة "طومار الزنجي" ضخم الجثة، وبين "فيروز شاه" وصغر حجمه وعدم التكافؤ بينهما سواء في الحجم أو في الأسلحة. ورغم ذلك استطاع "فيروز شاه" قتل "طومار". (نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج١، مرجع سابق، ص ٢٣٤).
- تضاد بين ضخامة "خرطوم الرومي" وثقل عمده، وبين صغر حجم "بهزاد" وخفة عمده؛ ورغم ذلك لم يتأثر بضربة "خرطوم" القوية بل أنه انتصر عليه. (نفسه، مج٣، ص٦٤١).

ثانيا: تناقضات بين أباء وأبناء:-

وهي تناقضات جوهرية بين أباء وأبنائهم (ملوك وأبنائهم) في قوة الشخصية وضعفها، وفي العقل والحكمة والطيش والبلاهة، مثلما يكون هناك ملك عظيم ولديه ابن غير مهم، وكل بطل قوى يحتاج مقابل له بطل ضعيف.

مثلما جاء في (داراب نامه) وصف "الشاه الوليد" بالقوة والنفوذ والقدرة؛ حيث **"قال الوزير "طيفور": يا سيدي، إن حاكم مصر حاكما عظيما ومملكة مصر مملكة قديمة، ولديه من المال والجيش الكثير. قال "شاه أسد": يا سيدي إن الشاه "الوليد" قويا، قد جمع في ثلاثة أيام أربعمائة ألف فارس، رغم أنه لا يزال لم يستدع أي شخص من مكان بعيد"**[١].

ومما ورد في (فيروز شاه) ما يؤكد ذلك ما قاله الوزير "طيفور" إلى "الشاه سرور" **"قال: ألا تعلم أن "الوليد" ملك مصر هو الآن أرفع الملوك قدرا وأعظمهم سلطانا وأكثرهم رجالا وأجمعهم فرسانا وأحكمهم عقلا ورأيا"**[٢].

وفي مقابل ذلك الملك قوى القلب والعقل وصاحب الرأي النافذ والقاطع، نجد أن له ابن ضعيف وهش ينهار أمام أي موقف في الحياة ويصاب بالجنون، ومما جاء في (داراب نامه) يؤكد ذلك أنه حينما أرسل والده في طلبه **"ذهبوا في الحال ليحضروا الشاه "صالح بن الوليد"، فاحضروه مقيدا بسلاسل من الذهب في قدميه"**[٣]. وذلك لعدم تحمله فكرة عدم زواجه من "عين الحياة".

ومما ورد في (فيروز شاه) يدل على ذلك أنه حينما ذهب الوزير "بيش انديش" إلى قصر "الشاه صالح" **"وجده على حاله وهو ممزق الثياب منبش الشعر حافي الأقدام وحوله الحرس ورجال الشرطة وقد قيدوه خوفا منه على نفسه لأنه كثيرا ما كان يسرع ليلقي بنفسه إلى بئر أو من نافذة وكثيرا ما يجرح جسمه بأظفاره ويهشم بدنه وليس له شغل إلا الصراخ والصياح"**[٤].

فمما سبق يتضح لنا مدى قوة "الوليد بن خالد" ملك مصر ونفوذه وحكمته وعقله الراجح وكثرة فرسانه وعظمته بين الملوك، ولتعزيز ذلك الوصف، جعل

---

(١) "طيفور وزير گفت: اى خداوند، پادشاه مصر پادشاه عظيم است ومملكت مصر ملك قديم است ومال ولشكر فراوان داراد. شاه اسد گفت" اى خداوند شاه وليد حكم كرد، در سه روز چهار صد هزار سوار جمع شدند، چنانچه هنوز از جاى دور هيچ كس را طلب نكرده بودند" (بيغمي: داراب نامه، ج١، مرجع سابق، ص٥١٦)

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج١، مرجع سابق، ص٢٦١.

(٣) "در حال برفتند وصالح بن وليد را بياوردند، زنجيرى از طلا بر پاى او نهاده در آوردند" (بيغمي: داراب نامه، ج٢، مرجع سابق، ص٤٤٤)

(٤) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج١، مرجع سابق، ص٢٦٤.

- ومما يؤكد ضعف "الشاه صالح" أيضا أنه حينما دخل الفرس إلى مصر وجلس الملك "داراب" على عرشها بكى "الشاه صالح" بين يديه وتذلل له حتى يعفو عنه. (نفسه، مج٢، ص٥٥٧)

الراوي له ابن ضعيف الشخصية، غير متزن نفسيا أو عقليا، أصابه الجنون لمجرد رفض "الشاه سرور" زواجه من ابنته "عين الحياة" في البداية.

فكلما كان وصف الشخصية قويا في جهة معينة مثل قوة الرأي والحكمة؛ كان وصف الشخصية المتضادة معها قويا في الجهة الأخرى كالضعف والفشل والبلاهة؛ فكلما بالغت السيرة في إظهار صفة ما فإنها تبالغ بشكل تلقائي في إظهار عكس هذه الصفة.

ثالثا: تضاد بين الخيّر والشرير:-

هناك بعض التصرفات تكون معاكسة لبعضها البعض، أو بعبارة أخرى يتعارض الفعل مع فعل آخر[١].

فكلما بالغت الحكاية في قوة القوة الشريرة، كان البطل الخيّر أكثر روعة وقوة وجاذبية والعكس صحيح، وبتعبير آخر نقول إن سحر الحكاية يتوقف على كم كمية الشر التي تمنح للقوة الشريرة...فالبطل الخير لا قيمة لوجوده في الحقيقة إلا من خلال القوة الشريرة[٢].

وتتقابل الأضداد في الوجود والمعركة بين هذه الأضداد هي معركة الخير والشر أو معركة النور والظلام، وفي الأساطير الإيرانية كان "اهورامزدا" ومخلوقاته مثل الملائكة، و"اهريمن" ومخلوقاته الشياطين في صراع وحرب ضد بعضما، وكان لكل منهما مخلوقات في العالم المادي التي تدعم "اهورامزدا" أو "اهريمن"[٣].

والتضاد هنا هو تضاد بين الشخص المُعين الخيّر المحب لعمل الخير والغيور عليه، وبين الشخص المُستغل لظروف الشخص الذي أمامه ولحاجته للمساعدة؛ "وإذا لم يكن هذان الضدان ضد بعضهما البعض، فلن تكون الحياة

---

(١) محمد رضا يوسفى، رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وأنواع آن در زبان فارسي، فنون ادبى (علمى- پژوهشى)، دانشگاه أصفهان، شمارهء ٢، ١٣٩١هـ.ش، ص، ص ١٦٣، ١٦٤.

(٢) نبيلة إبراهيم (دكتورة): الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ١٧٠.

(٣) سكينه غلامپور دهكى، حجت اله إسماعيل نيا گنجى: بررسى گفتمان خير وشر در شاهنامه فردوسى، مجله ادبيات فارسى، دورهء ١٧، شمارهء ٢٨، زمستان ١٤٠٠ هـ.ش، ص ٧٣.

البشرية متنوعة. وأيضًا فإذا تم خلق العالم بناءً على واحدة فقط من هذه القوى (الخير أوالشر)، فلن يكون للحياة معنى" [١].

أما المُعين (الخيّر) فنجده في راعي الغنم الذي يضمد جراح فرخ زاد المُصاب إثر قتاله لقطاع الطرق، فتقول سيرة (داراب نامه) **"وفى الحال أخذ الراعي الحليب من الأغنام وغسل جرح رأس "فرخ زاد" بالحليب الدافئ وبعد ذلك ربط ذلك الحرج جيدا، وصب القليل من الحليب في حلق "فرخ زاد" وأطعمه من ذلك الحليب"**[٢].

ومثال ما جاء في (فيروز) ما يعبر عن نفس الموقف أنه **"بالقضاء والقدر كان في ذلك المكان حظيرة يقيم بها راعي ماعز فخرج إليه ونظره على حالة اليأس؛ فأسرع بالماء وغسل الجرح وضمده بعصائب وقد وجد به بقية حياة فأتاه بقليل من لبن الماعز وسقاه وأقام يعتني به نحوا من ساعة حتى عاد إلى وعيه"**[٣].

أما الشخصية المُستغلة (الشريرة) والتي تقع في تضاد مع شخصية الراعي المُعين؛ فهي تتمثل في الطبيب الطماع، وصاحب النُزل اللص، فقد استغل كل منهما حالة فرخ زاد وعجزه وطلبا منه الكثير من المال **"وكان لايزال باقي القليل من جرح رأسه، وأصبح "فرخ زاد" عاجزا بدون نقود، فلم يأت الطبيب في ذلك اليوم، وظل فرخ زاد جائعا وعطشانا في تلك الحجرة، وحينما كان صاحب النُزل يعلم أنه لديه شيء من السلاح ودرع الجسد وجواد فكان يأتي إليه**

---

(١) منصوره اسكندرى وآخرون: اهميت جايگاه نيروهاى خير وشر در كيهان شناسى وانسان شناسى زرتشتى، فصلنامه علمى پژهش هاى اعتقادى كلامى، سال يازدهم، شمارهء ٤١، بهار ١٤٠٠ هـ.ش، ص ٦١.

(٢) "گلبان في الحال شير از پستان گوسفندان گرفت وبشير گرم زخم سر فرخ زاد را بشست وبعد از آن زخمش را محكم بر بست اندكى شير در حلق فرخ زاد ريخت وآن شير را بخورد فرخ زاد داد" (بيغمى: ج١، مرجع سابق، ص، ص ٥١، ٥٢).

(٣) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج ١، مرجع سابق، ص٣٠.

في اليوم عدة مرات ويخدمه والآن حينما علم أنه لم يبق معه شيء اتخذ خطوة للوراء ولم يأت مرة أخرى عند فرخ زاد"[١].

ومما ورد في سيرة (فيروز) ما يدل على ذلك أنه **"لم يأته ذاك الجراح الطماع على القول أن حرجك شفى إلا بعد أن ضيع منه كل ما عنده وشاهد أن الأمل بالقبض منه محال فودعه وخرج فرحا بما كان قد أخذ منه وكذلك صاحب الخان فإنه عندما شاهد نفوذ المال من فرخوزاد صار يقطب في وجهه وإذا سأله قضاء حاجة لا يأتيه بها"**[٢].

والتضاد هنا يوضح الفرق بين تصرفات وأفعال الراعي بدون مقابل من باب الإنسانية والرحمة وشدة الحرص على عمل الخير مع أي شخص قريب أو غريب، وبين الطمع واللصوصية واستغلال الضعيف وحاجته للمساعدة وأخذ المال منه مقابل تلك المساعدة أضعافا مضاعفة وحينما نفذ منه المال أدارا له وجهيهما ولم يساعداه مرة أخرى.

ولم يقتصر التضاد في الأفعال على هذا بل ورد أيضا تضاد بين التعمير والتخريب حيث ذُكر في (داراب نامه) أنه حينما دخل "طرم تاش الرومي" مدينة "ملاطية" على رأس جيش الروم **"خربوا مدينة "ملاطية" وأغاروا عليها ونهبوها. وأغاروا عليها ثلاثة أيام وفعلوا بأهل "ملاطية" كل ما هو ظلم وتعدي"**[٣].

وقد وردت في (فيروز شاه) أنه **"أمر عساكره أن تتفرق فيها فتنهب أسواقها وبيوتها وتسبي حريمها ونساءها وتقتل رجالها وأطفالها وأن يفعلوا البدع بحيث يتركون فيها لهم أثرا لا يمحى بكرور الزمان"**[٤].

---

(١) "هنوز از زخم سرش اندکی باز مانده بود؛ فرخ زاد از بی خرجی عاجز شد. آن روز جراح نیامد، فرخ زاد گرسنه وتشنه در آن حجره افتاده بود. پیر رباطی چندانك میدانست که فرخ زاد را از سلاح وآلت تن ومرکب چیزی هست در روزی چند نوبت می آمد وخدمت می کرد. اکنون که معلوم کرد که چیزی نماند او نیز قدم باز گرفت ویگر پیش فرخ زاد نیامد" (بیغمی: داراب نامه، ج١، مرجع السابق، ص٥٣)

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج ١، مرجع سابق، ص٣١.

(٣) "شهر ملاطیه را خراب کردند وغارت وغنیمت گرفتند. سه روز شهر ملاطیه را غارت کردند وآنچه از ظلم وتعدی خواستند با مردم ملاطیه بجای آورند" (بیغمی: داراب نامه، ج٢، مرجع سابق، ص٦٣).

(٤) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٣، مرجع سابق، ص٥٧٣.

وتضاد لذلك التخريب هو تعمير الملك "داراب" لمدينة "ملاطية" حيث إنه حينما دخل الفرس لتلك المدينة **"قال الملك "داراب" لا تقلقوا فإنني سوف أعمر لكم أرضكم وسوف أخلص الشاه "سيف الدولة" من يد القيصر وأقدم لكم اعتذاري حيث إنني أعرف أنكم فديتمونا بنسائكم وأطفالكم وأموالكم...وهكذا كان كل ما أخذوه من "طرم تاش" كان أكثره أموال "ملاطية"، فأعاده الملك أيضا إلى أهل "ملاطية"**[١].

وقد ورد ذلك في (فيروز شاه) **"أنه قال لوزيره "طيطلوس" أريد منك أن تنظر إلى أمر سكان المدينة وتعيد عليهم ما ذهب منهم وتحضر كل الأمتعة المسلوبة في الخيام ومن عرفت أنه صاحب شيء منها فادفعها له وزده من مالنا ما يناسب مقامه"**[٢].

وذلك التضاد يوضح عدل الملك "داراب" وحرصه على تعمير البلاد التي يدخلها وحرصه على أهلها وعدم أذيتهم بأي شكل من الأشكال وأن عداءه لم يكن مع أهل تلك البلاد، بل إنه كان ينظم أمور الدولة ويولي عليها حاكما جديدا يحفظ مصالح الرعية ويراعي شؤونهم، ويوضح تخريب "طرم تاش" للمدينة ومدى الشر والتجبر اللذان تتمتع بهما شخصيته وتشجيعه لجيشه على سرقة أموال

---

(١) "ملك داراب گفت هيچ انديشه مكنيد كه من ملك شما را آبادان كنم وشاه سيف الدوله را از دست قيصر بيرون آرم وعذر شما من بخواهم كه مرا معلوم است كه شما زن وبچه ومال وخان ومال فداى ما كرده ايد...آنچه از طرم تاش گرفته بودند بيشتر مال ملاطيه بود، ملك هم بمردم ملاطيه داد" (بيغمى: داراب نامه، ج٢، ص١٤١)

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٣، ص٦١٥.

هناك أمثلة أخرى على التضاد تتفق مع ذلك المثال، منها:

- شخصية البقال الذي تبنى "فرخ زاد" واعتبره كولده وأكرمه وعامله معاملة طيبة. فهو في تضاد مع الطبيب وصاحب النُزل. (بيغمي: ج١، ص ٥٨) (نخلة قلفاط: ج١، ص٣٢)
- وأيضا شخصية الأمير "لولاب" الذي قام بمساعدة "فرخ زاد" دون مقابل في السيرتين فهو في تضاد أيضا مع الطبيب وصاحب النزل. (بيغمى: ج٢، ص ٢٣٧). (نخلة قلفاط: مج٢، ص ٦٨٠).
- تضاد بين الوفاء والغدر يتمثل في الاخوين الغادرين "قهر" و"مهر" وبين أخيهما الوفي "فهر" الذي رفض الغدر بالشاه "سيف الدولة". (نخلة قلفاط، مج٣، ص: ص ٥٧١: ٥٧٣) (بيغمي، ج٢، مرجع سابق، ص:ص ٤٨: ٥٠).

الرعية ونهبها، فكل شخصية هنا تبرز مدى توغل الشخصية التي أمامها في شيء معين.

لذلك فإن مواجهة هاتين القوتين المتعارضتين مع بعضهما البعض حددت المواقف البشرية؛ بحيث تحدد هاتان القوتان المتعارضتان معًا مواقف البشر، حتى ظهرت هاتان القوتان، أحدهما محور الخير والآخر محور الشر، وأخيراً تنتهي المعركة بين الخير والشر بلباقة ووعي الإنسان. وستنتصر قوة الخير في هذه المعركة[١].

وذلك ما حدث في الأمثلة السابقة حيث إنه أتى الشر متمثلا في تخريب "تمرتاش" لـ"ملاطية"؛ ونهب ثرواتها وممتلكات أهلها، ثم انتصر الخير في النهاية متمثلا في جيش الفرس ورمزه الملك "داراب" الذي أمر بارجاع الحقوق لأهلها بل والزيادة عليها من ماله الخاص، وأتى الخير أيضا في شخصية الراعي الغيور على فعل الخير، والشر متمثلا في شخصية صاحب النزل الطماع والطبيب اللص.

رابعا: تناقضات الشخصية:-

وهو تحول الشخصية من موقف إلى موقف مضاد سلبًا أو إيجابًا، فيمكن أن يخضع ذلك التضاد في لشخصية ذاتها إلى البعد النفسي للشخصية الذي يتغير ويتبدل على حسب المواقف التي تتعرض لها الشخصية حيث إنه "لكل حالة نفسية دوافع وغايات، لأن سلوك الإنسان معلل بدوافع وحوافز سواء كانت ظاهرة للعيان أو مستترة"[٢].

فقد تتخلى الشخصية عن تبنيها لفتى، كما فعل البقال مع "فرخوزاد" حين شعر بخطر المواقف التي يمكن أن يتخذها هذا الأخير، حيث قال **"اشهدوا يا جماعة أن هذا ليس بولدي ولا يعنيني منه شيء فهو خادم عندي وأنا الآن برئ منه"**[٣].

وهو موقف لم نجد مقابلًا له في (داراب نامه)، ربما لأن الراوي اعتبر شخصية البقال هذه شخصية ثانوية ليس لها دور في تحريك الأحداث، وأن ذلك التناقض فيها لن يفيد أو يضر بعملية الحكي.

---

(١) منصوره اسكندرى: اهميت جايگاه نيروهاى خير وشر در كيهان شناسى وانسان شناسى زرتشتى، مرجع سابق، ص ٦١.

(٢) محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازى: تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٢م، ص ١٥٨ (بتصرف).

(٣) نخلة قلفاط: فيروز شاه، ج١، مرجع سابق، ص٣٣.

أما تناقضات الشخصية الواحدة وتحولاتها من الصديق إلى العدو فنجدها في شخصية "فرخ زاد" الذي ينضم إلى صفوف الروم لقتال أبناء جلدته من الفرس، فورد في (داراب نامه) **"يحكي مؤلف الأخبار أنه ذلك اليوم أسر فرخ زاد أربعة وعشرين شخص من قادة إيران. وأثنى القيصر عليه"**[١].

ووجدنا ذات التحولات في شخصيته في سيرة (فيروز شاه) حينما قدم مقترحه إلى الأمير "دولاب" ليذهب بدلا منه إلى القيصر، قائلا: **"إني أسير إليه تحت اسم الأمير دولاب وأقاتل عنك بين يديه وأبذل غاية المجهود حتى ابني لك عنده منزلة رفيعة ويعلم أنك من أشد أمرائه"**[٢]، فيذهب بالفعل ليقاتل إلى جانب صفوف الروم، رغم حرصه على عدم قتل أحد من مقاتلي الفرس.

إن هذا التناقض في شخصية "فرخ زاد" يوضح حجم البغض والكراهية والغيرة التي انتابته بسبب تجاهله وعدم تقديره، بذات الطريقة التي تم بها تقدير وتوقير أخيه الأصغر "بهزاد"، بينما كان هو الأحق بأن يأخذ مكانة أبيه "پيل زور" بعد موته، ومن هذا المنطلق قرر تلقين أخيه درسًا، فأخذ يستعرض قوته وجدارته أمام الملك "داراب" وجيش الفرس الذي أسر منه بعض الفرسان اللذين كانوا أصدقائه فيما سبق، وذلك يثير الحكي ويشحذ انتباه المستمع للسيرة ويوغر صدره على "فرخ زاد" ويحقق هدف "فرخ زاد" في نفس الوقت، ولكننا نجد أنه في سيرة (فيروز شاه) يبدو أن ضميره قد أنبه ولذلك لم يأسر أيا من فرسان الفرس ولم يقاتلهم بشكل مباشر، ولم يهتم الكاتب بإثارة حقد القارئ على "فرخ زاد" أكثر من ذلك.

فكل الشخصيات السابقة حدث لها تضاد في التصرفات والقيم وتغير في طبيعة المزاج من كره وبغضاء، أو تخلي عن الابن بالتبني، أو إشهار السيف في وجه المحبوب، أو الانخداع بالكلام والتحول إلى صديق بدلا من عدو؛ كل ذلك حدث بناء على مواقف معينة تعرضت لها الشخصية فأدت إلى ذلك التناقض والتضاد.

خامسا: تناقض أحوال الشخصية (من اليسر إلى العسر والعكس):-

وهو تحول أحوال الشخصية من حال إلى حال مضاد أو من اليسر والثراء والعزة إلى العسر والتشرد في البلاد وضياع المُلك، فكانت نتيجة عداء "الشاه سرور" لـ"فيروز شاه" وقتاله لجيش الفرس أن يتبدل حاله ويفر في البلاد من وجه الفرس، وحينما سأله "الشاه الوليد" عن سبب بكائه **"قال "الشاه سرور": من أجل**

---

(١) "مؤلف اخبار روايت ميكند كه آن روز فرخ زاد از گردان ايران بيست وچهار كس را بگرفت. قيصر آفرين كرد" (بيغمى: داراب نامه، ج٢، مرجع سابق، ص٢٨٣).

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٣، مرجع سابق، ص٦٨٤.

مُلكي ومالي اللذان لم يعد لهما وجود في العالم، وكان لدي سبعة أبناء، وفجأة جاء البلاء على أهل بيتي، وقد مات معظم أبنائي وبعضهم أسيرا للأعداء. أحدهم في كشمير لا أعلم عن حاله شيئا؛ وآخر أسيرا في إيران، وواحد في جيش إيران...ولا أعلم أي حل، وقلبي حزين من أجل جميع الأبناء"[١].

وقد ورد في سيرة (فيروز) أنه في النهاية بعد أن وصل "الشاه سرور" لنهاية عمله وعناده وأصبح ذليلا فكر في إرسال رسالة للصلح مع الملك "داراب" **"وهكذا كان قائما على تبكيت الضمير والحنق من عمله ومن طيفور ونفسه تميل إلى مصافاة الإيرانيين وهو لا يعرف السبيل المؤدي إلى ذلك ويخاف إن سار إليهم ينتقمون منه أو لا يصفحون عنه...لهذا كان كأحقر الناس ورعاعهم فاقد الراحة والأمن مبلبل البال بعيد الأنصار ليس في يده ولا بارة الفرد ولا خادم عنده يخدمه بأمانة"**[٢].

ولم يقتصر تناقض الأحوال على هذا فقط بل ورد أيضا تبدل الحال من الأسر إلى الحرية والعكس، مثلما حدث مع "الشاه الوليد" حينما أمر "الشاه سيف الدولة" بوضعه في الآسر؛ ثم تبدل الحال وأصبح "الوليد" حرا وأصبح "سيف الدولة" أسيرا لديه وأمر بإحضاره أمامه و**"قال "الوليد بن خالد": يا "سيف الدولة" أنت تعرف ماذا فعلت من شر. ألم تكن قد وضعتني في القيد لفترة**

---

(١) "شاه سرور گفت: از بهر آن كه بملك ومال من پادشاه در عالم نبود وهفت پسر شاه داشتم، ناگاه بلا بر خان ومانم آمد وفرزندانم بيشتر تلف شدند وآنها كه هستند اسير دشمنانند. يكى در كشميرست كه از حالش خبرى ندارم؛ ويكى در ايران دربندست؛ ويكى در لشكر ايرانست...وهيچ چاره يى نمى دانم ودلم از بهر آن فرزند ملولست" (بيغمي: داراب نامه، ج١، مرجع سابق، ص٥٢٧).

وقد ورد في (داراب نامه) أنه من ضمن الملوك اللذين انقلب حالهم أيضا من العز إلى الذل هم:

- الشاه الوليد بن خالد حيث كان يلوم الشاه سرور لأنه السبب فيما حدث له.
- ومسروق بن عتبة الذي حارب الفرس وهُزم وقُتل بأيديهم.

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٣، مرجع سابق، ص٧٣٨.

وقد ورد في (فيروز شاه) أنه من ضمن الملوك اللذين انقلب حالهم من العز إلى الذل والأسر وفقدوا مُلكهم، أو كان مصيرهم القتل، هم:

الشاه الوليد بن خالد ملك مصر، وسيف الدولة حاكم ملاطية، ونصر بن عدل حاكم حلب، ومسروق بن عتبة حاكم الشام، والمنذر حاكم الطائف، والإسكندر حاكم الإسكندرية.

ووضعتني في السجن؟ الآن بعد أن تم أسرك، فقد أثرت هذه الفتنة ليلة أمس وألقيت بجيوشنا إلى الهلاك؟"[١].

ومما ورد في (فيروز شاه) أنه بعد أن قام "هلال العيار" بأسر "سيف الدولة" ومن معه؛ أمر "تمر تاش الرومي" **"أن يقيدوا "فهر" و"سيف الدولة"؛ فقُيدا، ورفع "عين الحياة" على هودج يليق بمقامها ومثل ذلك زوجة سيف الدولة ...وسألوا "الوليد" أن يركب معهم ويسير بألفي فارس إلى حضرة الملك الأكبر ففعل"**[٢].

وهذا المثال يوضح تناقض حال الشخصية من الذل إلى العز والعكس متمثلا في الحال الذي أصبح عليه "سيف الدولة" واقتياده أسيرا ومقيدا، وإطلاق سراح "الوليد بن خالد" وذهابه إلى بلاد الروم معززا بصحبة ألفي فارس رومي.

سادسا: تناقضات بين الملوك ووزرائهم:-

وهو تناقض بين الملوك ووزرائهم من ناحية الرأي واتخاذ القرار، فقد "كان وزير الخليفة هو الذي يُعتمد على رأيه، وقيل لوزير السلطان وزير لأنه يرد عن السلطان أثقال ما اسند إليه؛ أي يحمل ذلك، ومن انتصب لهذه المهمة لزمه النهوض بمهمات الدولة وأمور المملكة بأن يَحمل أثقالها ويُزيح اختلالها ويُصلح أحوالها ويَحفظ رجالها ويُنمي أموالها؛ وهكذا لا يصلح السلطان إلا بالوزراء والأعوان، وكذلك الملوك لا يستغنون عن الوزراء إذا أرادوا الخير لأمتهم؛ فأنه كما يحتاج أشجع الناس السلاح كذلك يحتاج أجل الملوك وأعظمهم إلى الوزير"[٣].

فحينما يقع الخلاف في الرأي بين الملك ووزيره تنهار المملكة ويضيع المُلك؛ فحينما أسر "الاسكندر" حاكم الإسكندرية فارسا من فرسان إيران وأحضره معه إلى مدينته **"فقال الوزير "بختيار": تصرف سيء. فبالتأكيد سوف يأتون**

---

(١) "ولید خالد گفت ای سیف الدوله تو می دانی که از بدی چها کردی. آنت بس نبود که مرا مدتی در بند کشیدی ودر زندان کردی؟ اکنون که گرفتار شدی، امشب این فتنه بر انگیختی وسپاه ما را در هلاك انداختی؟" (بیغمی: داراب نامه، ج٢، مرجع سابق، ص٧٩)

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٣، مرجع سابق، ص٥٨٠.

(٣) محمد عبد الغني الأشقر(دكتور): الوزارة والوزراء في مصر عصر سلاطين المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١م، ص ٢٠.

وراء هذا الشاب، وستصبح مشكلة لدينا، ثم يجب علينا الاستعداد للقتال"[١] وحينما دخل الفرس الإسكندرية بعد ذلك فإن الوزير أظهر لهم الطاعة والولاء.

ولكن ذلك التناقض بين الملك ووزيره يتضح أكثر في (فيروز شاه) في أكثر من موضع حيث إنه حينما أتى "الاسكندر" بـ "خورشيد شاه" أسيرا لديه **"قال له وزيره الخاص: إن كنت ترغب في إبعاد الأذى عن بلادنا ورفع الضرر عن الأهالي فأطلقه ودعه يذهب إلى أهله وإلى ملكه؛ وإلا إذا ابقيته هنا أو فعلت به أمرا منكرا قدت إليك عساكر إيران فيأتون هذه البلاد ويوقعون بنا وليس لنا طاقة على حربهم ولسنا بملزومين لأجل الانتقام من فارس واحد نجلب إلينا الويل والخراب"**[٢].

ولكن "الاسكندر" أصر على فعلته وباءت مقاومته بالهزيمة ودخل الفرس بلاده وانضم الوزير الى صفوفهم وأولوه حاكما على الإسكندرية.

وليس بالضرورة يكون الملك دائما على حق أو أعقل من الوزير ففي هذا المثال حدث العكس وأدى ذلك إلى خراب الإسكندرية، وهذا المثال يوضح التناقض القائم بين الملوك ووزرائهم، وأنه من مفارقات القدر أن يكون الوزير أعقل من الملك ولكن الملك يُصر على رأيه حتى إذا كانت نهايته الخراب، وقد وردت أمثلة أخرى في (داراب نامه) توضح ذلك وتدعمه.

---

(١) "بختيار گفت: بد كردى. البته درپى اين جوان بيايند وما را كار مشكل گردد، پس ما را كار راستي جنگ بايد كردن" (بيغمى: داراب نامه، ج١، مرجع سابق، ص٧٠٩)

وقد ورد في (داراب نامه) وزيرين آخرين أتخذا صفوف الفرس عكس ملكهيما:

- الوزير نيكو راى وزير نصر بن عدل حاكم حلب (نفسه، ج١، ص: ص ٨٢٨: ٨٣٣).
- الوزير بيش انديش وزير مسروق ابن عتبه حاكم دمشق (نفسه: ج١، ص٨٤٩).

(٢) نخلة قلفاط: فيروز شاه، مج٢، مرجع سابق، ص٥٠٦.

الخاتمة

قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، هي ما يلي:

١- يتضح مما سبق أن خاصية التضاد وردت بكثرة في سيرتي (داراب نامه) و (فيروز شاه) بنفس القدر، وقد ساعدت في توضيح الفكرة التي أشار إليها "اولريك" في مقاله، وهي أن التناقضات في الصفات والتصرفات والآراء وحتى التناقضات الشكلية والجسمانية كلها توضح مدى تأصل الشيء وعكسه في الشخصيتين المتقابلتين.

٢- ولكن هناك بعض الشواهد الدالة على التضاد قد وردت في سيرة (فيروز شاه) بشكل أوضح مما جاءت عليه في سيرة (داراب نامه)، وتفي بالغرض بشكل أكبر، منها: تضاد بين السمات الشكلية وسمات القوة، والتي قد برزت في سيرة (فيروز شاه) بشكل أوضح من سيرة (داراب نامه)، وتناقضات بين ملوك ووزرائهم.

٣- أما باقي الشواهد فقد وردت بشكلٍ متساوٍ بين سيرتي الدراسة ولم يكن بينها اختلافات كبيرة.

٤- وقد كثرت أمثلة التضاد الواردة في سيرتي الدراسة مثل: تناقض الشخصية بين الأمل واليأس في نفس ذات الموقف، وتضاد وتناقض كبير بين "فيروز شاه" وخُطاب "عين الحياة" في كثير من النواحي، وهناك جزيرة تظهر ليلا وتختفي نهارا، وهناك أيضا قوم ينامون ثلاثة شهور ويستيقظون ثلاثة شهور، وغيرهم من أمثلة التضاد التي تعج بها سيرتي الدراسة.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

أ- المصادر العربية:

١- نخلة قلفاط: فيروز شاه، ج١، بيروت، ١٨٨٥م.

٢- ـــــــــ: فيروز شاه، ج٢، بيروت، ١٨٨٥م.

٣- ـــــــــ: فيروز شاه، ج٣، بيروت، ١٨٨٥م.

ب- المراجع العربية والمعربة:

٤- أحمد شمس الدين الحجاجي (دكتور): مولد البطل في السيرة الشعبية، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩١م.

٥- الفيكونت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، ج٢، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٩١٣م.

٦- حسام الخطيب (دكتور): آفاق الأدب المقارن عربيا وعالميا، ط٣، ٢٠١٨م.

٧- دانييل هنرى باجو: الأدب العام المقارن، ترجمة: غسان السيد (دكتور)، اتحاد الكتاب العرب.

٨- كمال الدين حسين (دكتور): دراسات في الأدب الشعبي، مطبعة العمارنية، الجيزة، القاهرة، ٢٠٠١م.

٩- محمد السعيد جمال الدين (دكتور): الأدب المقارن، دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٠- محمد عبد الغني الأشقر(دكتور): الوزارة والوزراء في مصر عصر سلاطين المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١م.

١١- محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازى: تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٢م.

١٢- نبيلة إبراهيم (دكتورة): الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، المكتبة الاكاديمية، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م.

ج- دوريات عربية:

١٣- بشير أحمد يوسف عمر: تأصيل التراث في ظل الأدب المقارن، الندوة الدولية الثانية قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥ هـ. ق، ٢٠١٤م.

١٤- سيدة مريم مير حسنى، فاطمة حيدرى: تقنيات بناء شخصية البطل والبطل المضاد في مسرحية مصرع يزدجر لبهرام بيضئى قراءة النص مقاربة نظرية وفق فولفغانغ إيزر، فصلية إضاءات نقدية، السنة ١٢، العدد ٤٥، ربيع ١٤٠١ هـ.ش، ٢٠٢٢م.

١٥- فرج قدرى الفخراني (دكتور): الرجل والمرأة فى أجادة رأوبين وبلهة "دراسة أدبشعبية فى سفر وصايا أبناء يعقوب"، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، عدد ٥٥.
١٦- ـــــــــــــــ: التقاليد الشفاهية في كتاب "حكايات سندبار"، مجهول المؤلف "دراسة أدبشعبية"، مجلة رسالة المشرق، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ملحق مج ٣، الأعداد ١:٤، القاهرة، ٢٠١٥م.

د- معاجم عربية:

١٧- خير الدين الزركلى: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٨، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م.

ثانيا: المصادر والمراجع الفارسية:

أ- المصادر الفارسية:

١- مولانا شيخ حاجى محمد بن شيخ احمد بن مولانا على بن حاجى محمد المشهور به بيغمى: داراب نامه، تصحيح وتعليقات: ذبيح الله صفا (دكتر)، زير نظر: احسان يار شاطر، ج٢، بنـگـاه ترجمه ونشر كتاب، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.
٢- ـــــــــــــــ: داراب نامه، تصحيح وتعليقات: ذبيح الله صفا (دكتر)، زير نظر: احسان يار شاطر، ج٢، بنـگـاه ترجمه ونشر كتاب، تهران، ١٣٤١هـ.ش.

ب- المراجع الفارسية:

٣- محمد جعفر محجوب (دكتور): ادبيات عاميانه اى ايران، (مجموعة مقالات درباره افسانه ها وآداب ورسوم مردم ايران)، به كوشش حسن ذو الفقارى، جلد اول ودوم، نشر چـشمه، تهران، چـاپ سوم، پـاييز، ١٣٨٦هـ.ش.

ج- دوريات فارسية:

٤- سكينه غلامپـور دهكى، حجت اله إسماعيل نيا گـنجى: بررسى گـفتمان خير وشر در شاهنامه فردوسى، مجله ادبيات فارسى، دورهء ١٧، شمارهء ٢٨، زمستان ١٤٠٠ هـ.ش.
٥- محمد رضا يوسفى، رقية ابراهيمى شهر آباد: تضاد وأنواع آن در زبان فارسي، فنون ادبى (علمى- پـژوهشى)، دانشگـاه أصفهان، شمارهء ٢، ١٣٩١هـ.ش.
٦- منصوره اسكندرى وآخرون: اهميت جايگـاه نيروهاى خير وشر در كيهان شناسى وانسان شناسى زرتشتى، فصلنامه علمى پـژهش هاى اعتقادى كلامى، سال يازدهم، شمارهء ٤١، بهار ١٤٠٠ هـ.ش.

ثالثا: مراجع أجنبية:

Axel Olrik, “Epic Laws of Folk- Narrative”, Allen Dundes (ed), The Study of Folklore, Englwood Cliffs 1965.